

ابرشية زاخو و دهوك الكلدانية منذ تأسيسها سنة ١٨٥٠م

القسم الخامس اديرة وكنائس الابرشية

جميل برنادوس هو صي

كنيسة قلب يسوع في قرية ديربون :



بنيت سنة ١٩٤٠ من قبل
المرحوم المطران بطرس عزيز وهي
مبنية بالحجر والجص ولا تزال
قائمة بعد ان تم ترحيل القرية سنة
١٩٧٧ . وبعد اعادة بناء القرية
سنة ٢٠٠٤م وعودة سكانها قام
سيادة المطران مار بطرس الهربولي
باجراء ترميمات جذرية على

الكنيسة لكي تكون صالحة لأقامة الصلوات والطقوس الدينية.

دير مار أبا :

يقع على بعد ٣كم شرقي القرية في منطقة اسمها (باني دير) تحوي على دهاليز وبقايا
آثار خرائب وكان اهالي القرية يعشرون على شواهد كنسية اثناء الحفر. وتضم المنطقة حالياً

مقبرة القرية. وفي غربي القرية اثار بناء يسمى (بيت زمارا) بيت الغناء قد يكون دير مارآبا. ويقول مار عوديشو الثاني ان دير انيشا خاضع لسلطة نوهدرا ويقع الدير في سهل بانوهدرا التي تعتبر القرية جزءاً منه. (١)

وياقوت الحموي يذكر الدير ويقول (دير ابون) ويقال ابون وهو الصحيح بقرولى بين جزيرة ابن عمر وقرية ثمانين قرب ياسورين. وهو دير جليل عندهم فيه رهبان كثيرون. ويزعمون ان به قبر نوح عليه السلام. تحت ازج عظيم لاطى بالارض يشهد لنفسه بالقدم وفي جوفه قبر عظيم في الصخر زعموا انه لنوح عليه السلام. وفيه يقول بعضهم يذكر محبوبة له كوردية عشقها بقره: (٢)

لصاد الى تقبيل خديك ظمان.
ودارك دير ابون او برز مهران
وما قد حواه من ملال ورهبان

فيا ظبية الوعاء هل فيك مطعم
واني الى الثرثار والحصر حلتي
سقى الله ذاك الدير غيثا لاهله

دير الزعفران (دير كركما) :



يقع في منطقة السليفاني على سفح جبل بيخير الجنوبي فوق قرية كولي في الجانب الغربي من مضيق كلي زاخو، بناه الربان افنيماران في القرن السابع. (٣)



والربان افنيماران من كرخ سلوخ (كركوك) في مقاطعة بيت كرمائي، وقد تتلمذ لربان قاميشوع وسار على نهج الآباء القديسين في دير بيت عابي ومارس الفضائل كلها ساعياً الى السماء ونعيمها تحت ارشاد ربان



قاميشوع. وقد حباه الله الحكمة
فوضع تأليف كثيرة تحتوي على
تعاليم وتراتيل شتى.

وقيض الله له ان يكون هو
ايضاً مؤسساً لدير في جبل
بانوهدرام ضم عدداً غفيراً من

الرهبان. وفارق الحياة الزمنية ابن مائة سنة ودفنوه في بيت الشهداء الذي بناه. (٤) وقد
وصفت هذا الدير ألمس بيل في رحلتها عام ١٩٠٨ (٥)

والدير مسيحي بسور مبني بالحجارة والكلس وقد تهدم قسم كبير منه. ويحتوي على
كهوف وصهاريج مياه منقورة في الصخر وقبور محفورة في الحجر. (٦)

وقد سكن الدير الطوباوي فثيون وصار رئيساً للدير ودفن بجانب رجلي افنيماران (٧).
والانبا ديرتا الذي تبع القديس افنيماران ورحل الى رينا ودفن عند رجلي افنيماران (٨).
والقديس الانبا يشوع رئيس الدير ودفن عند ارجل ريان افنيماران وريان فثيون (٩).
والقديس الانبا برد ديرا الناسك الذي قصد قرياقوس رئيس دير الانبا صليباً فاعطاه
الاسكيم وقدم الى دير ريان افنيماران الذي في نوهدرام وتوفي ودفن في الدير نفسه (١٠).
وسكن الدير ايضاً مار اتقن الذي ترهب في دير ايزلا لكنه أنهى حياته في دير افنيماران
ووضع كتاب (التاريخ الكنسي) (١١).

دير مار يعقوب الرائي :

يقع غرب دهوك فوق قرية شيزي (شيزوز) في سلسلة الجبل الابيض في قرية مار ياقو
(قهشهر). اسسه ايشوعياي في منتصف القرن السابع واشتهر باسم مار يعقوب الرائي
الرئيس الثاني للدير الذي عمر الدير واجتمع فيه اكثر من (٣٠٠) ثلاثمائة راهب خلال
رئاسته الطويلة والذي عمر حوالي خمسة وتسعون سنة وتوفي ودفن في الدير. وكان ديراً
ضخماً يتكون من طابقين مبني بالحجارة والكلس عرض جدرانه حوالي متر فيه مذبحين
واحد على اسم مار يعقوب والاخر على اسم مارت شموني وقد ظل الدير عامراً الى زمن
حملات نادر شاه على الموصل والمناطق المحيطة بها حيث هجره رهبانه وتهدم القسم

الامامي منه وبقي قسماً كبيراً منه قائماً ومن ضمنه كنيسة الدير حيث تم هدمه عام ١٩٨٨ من قبل الجيش العراقي في عمليات الانفال. ويحتفل ابناء القرية بعيد شفيعهم القديس مار يعقوب الرائي في يوم الاثنين بعد عيد القيامة بعشرين يوماً (١٢) .

دير مار عبد الاحد للاباء الدومنيكان :-

يقع ايضاً في قرية مار ياقو اسسه الاباء الدومنيكان في حوالي سنة ١٨٥٠م وكان ديراً



ضخماً يحتوي على مدرسة وقسم داخلي وكنيسة وقسم للراهبات وصيدلية واقسام خدمات الدير الاخرى وقدم خدمات جليلة لسكان المنطقة. وقد هجره رهبانه الى ديرهم الرئيسي في الموصل منذ عام ١٩٦١ واتخذته قوات الـ«پيشمرگه» مقراً رئيسياً آمناً لها الى سنة ١٩٨٨ عندما زحف الجيش العراقي على القرية اثناء حملات الانفال وتم تفجيره وتدميره نهائياً (١٣) .

كنيسة مريم العذراء :-



تقع في قرية بيدارو غرب مدينة زاخو قام بنائها المطران مار بطرس عزيز سنة ١٩٤٠م على انقاض كنيسة قديمة حيث كانت قرية بيدارو قرية كلدانية كبيرة وكان فيها الكرسي الابوشي منذ تأسيسه عام ١٨٥٠ الى سنة

١٨٩٤م حيث نقله المطران مار طيمثاوس مقدسي الى زاخو. وقد وصف الكنيسة السيدان طه باقر وفؤاد سفر في كتابهما المرشد الى مواطن الاثار والحضارة بانها كنيسة فخمة للكلدان وهي من الكنائس الجميلة الريازة. ومنذ ترحيل القرية هجرت الكنيسة ايضاً ولا تزال قائمة يستخدمها احد الاكراد كمخزن لبضاعته.

كاتدرائية مار كوركيس في زاخو :



تقع في محلة النصرى في مدينة زاخو. قام بنائها المطران مار طيمثاوس مقدسي على موقع كنيسة قديمة تسمى كنيسة الزيتون سنة ١٩٢١ . وجرت عليها عدة تجديدات في زمن مار بطرس عزيز ومار اسطفان كجو.

كنيسة مريم العذراء في زاخو :

تقع في محلة العباسية في زاخو اشرف على بنائها القس (المطران) مار بطرس الهربولي راعي الابرشية حالياً سنة ١٩٨١ .

كنيسة مار اوراها في قرية ليثو :

قام بنائها القس (المطران) مار بطرس الهربولي سنة ١٩٩٩م. وهي على اسم النبي ابراهيم. والنبي ابراهيم عاش ايام الملك حمورابي في اواخر القرن ١٨ ق.م وهو عهد حكمت فيه سلالة بابلية قديمة اتصفت بالحكمة والنظام والعلوم. عاش في اور مهد الحضارة في جنوب وادي الرافدين حيث نشأت الكتابة. عاش ايام الملك العظيم حمورابي ليعلم الناس الانصياع الى مشيئة الله. فبأبراهيم يبدأ تاريخ الخلاص لايمانه بالله الواحد الاحد وايمانه هذا برره وجعل منه

خليلاً لله. بفضل طاعته أقدم على تضحية ابنه الوحيد بلا تردد. ولولا تدخل الله لتمت التضحية. فكان بذلك رمزاً عظيماً لنا في الاستسلام لمشيئة الله. ويحتفل ابناء الكنيسة بعيد شفيع كنيستهم يوم الاحد الجديد من كل سنة. (الاحد بعد عيد القيامة)

كنيسة مار كوركيس في بيرسفي :-

يرجع تاريخ بنائها الى عام ١٢٠٠م اجريت لها عدة توسيعات وترميمات مع المحافظة على اصالتها التاريخية. شفيع القرية مار كوركيس الشهيد ويحتفل ابناء القرية بعيد شفيع كنيستهم في ٢٤ نيسان من كل سنة.

كنيسة الانتقال في قرية سناط :-

قام بوضع حجر الاساس لها وتكريسها وتقديسها المطران مار يوحنا نيسان سنة ١٩٥٢ على انقاض كنيسة قديمة (١٤) .

كنيسة مارت شموني في قرية شرانش :-

كنيسة قديمة جداً، ويعيد لها في الثلاثاء الاول من شهر ايار.

كنيسة مار قرياقوس الشهيد في شرانش :-

بنيت سنة ١٨٧٠م على اسم الشهيد مار قرياقوس الذي استشهد مع امه يوليبي في عهد الملك مكسيموس عام ٣٠٤م. ويعيد له في الخامس عشر من تموز من كل سنة.

اما الكنائس المهدمة في القرى المسيحية المهجورة والمرحلة منذ سنة ١٩٧٥ والتي لم يتم بناؤها لحد الان فهي :-

١- كنيسة مار كوركيس في قرية شكفدلي

٢- كنيسة في قرية سوريا

٣- كنيسة حافظة الزروع في قرية قرولة

- ٤- كنيسة مارت شموني في قرية يردا.
 ٥- كنيسة في قرية صطفلاني.
 ٦- كنيسة مار يوسف في قرية بهنونه.
 ٧- كنيسة قلب يسوع في قرية دير شيش.
 ٨- كنيسة مار يوحنا في قرية الأناش.
 ٩- كنيسة مار يوسف في قرية كندالة.
 ١٠- دير مار أدي في قرية يردا.
 ١١- دير مار اتقن في قرية دير شيش.

المصادر

- ١- دير ابون بين الماضي والحاضر / نزار حنا الديبراني.
 ٢- معجم البلدان / ياقوت الحموي.
 ٣- كتاب الرؤساء / توما المرجي
 ٤- الاديرة في مملكة العرب والفرس / ايشوع دناح البصري
 ٥- المرشد الى موطن الاثار والحضارة / طه باقر و فؤاد سفر.
 ٦- مجلة دهورك العدد ١٤ ت ١١ ٢٠٠١
 ٧- الاديرة في مملكة العرب والفرس / ايشوع دناح.
 ٨- نفس المصدر.
 ٩- نفس المصدر.
 ١٠- نفس المصدر.
 ١١- نفس المصدر.
 ١٢- مجلة قاللا كلدايا العدد ٣ سنة ١٩٩٨ .
 ١٣- نفس المصدر.
 ١٤- سناط الفردوس المفقود / سعيد شامايا.